

تفسير ابن كثير

* وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا

فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ

يخبر تعالى أن خبر يوسف وامرأة العزيز شاع في المدينة ، وهي مصر ، حتى تحدث الناس به ، (وقال نسوة في المدينة) مثل نساء الأمراء [و] الكبراء ، ينكرن على امرأة العزيز ، وهو الوزير ، ويعين ذلك عليها : (امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه) أي : تحاول غلامها عن نفسه ، وتدعوه إلى نفسها ، (قد شغفها حبا) أي قد : وصل حبه إلى شغاف قلبها . وهو غلافه . قال الضحاك عن ابن عباس : الشغف : الحب القاتل ، والشغف دون ذلك ، والشغاف : حجاب القلب . (إنا لنراها في ضلال مبين) أي : في صنعها هذا من حبا فتاها ، ومراودتها إياه عن نفسه .